

Social skills of students in early childhood schools (Isnad) and primary schools in distance education in the Kingdom of Saudi Arabia

Amal Abdullah Almalki

Tagreed Zagzoog

Manal Ibrahim Madini

Faculty of Human Sciences and Design || King Abdulaziz University || KSA

Abstract: This study aims to reveal the social skills differences between the male students of early childhood schools and primary schools for first grade in the distance education programs. The study follows the comparative descriptive approach. The sample of the study consists of (182) students. And are randomly chosen from the two domains of learning in Jeddah City. The evaluation technique for social skills is applied to measure the performance of students in both schools. The results of the study show that there are significant statistical differences in the social skills of first, second and third grade learners at a significance level 5% for Students in early childhood schools with female teachers were the highest at the arithmetic mean values in social skills (85%) while students in primary schools with male teachers have shown a lesser degree of social skills performance (76.6%). The researcher recommended more scientific experiments on the early stages of children's learning to highlight the effectiveness of the Early Childhood Program offered by the Ministry of Education in the Saudi Kingdom. It also recommends conducting similar studies that apply a unified database approach on other regions of Saudi Arabia.

Keywords: life skills, communication skills, distance education, soft skills, teacher effect, feminization of teaching

المهارات الاجتماعية للطلاب بمدارس الطفولة المبكرة (إسناد) والمدارس الابتدائية في التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية

أمل عبد الله المالكي

تغريد زقزوق

منال إبراهيم مديني

كلية علوم الانسان والتصاميم || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في المهارات الاجتماعية بين الذكور من الطلاب الملتحقين بمدارس الطفولة المبكرة وطلاب المدارس الابتدائية بالصف الأول الابتدائي عبر برامج التعليم عن بُعد، أتبعته الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طلاب الصف الأول، وبلغ عددهم (182) طالباً موزعين على مدارس مدينة جدة، وطُبقت أداة مُعدة خصيصاً لتقييم المهارات الاجتماعية في التعليم عن بُعد، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول تعزى لنوع المدرسة عند مستوى دلالة 5%. لصالح مدارس الطفولة المبكرة ممن يعمل بالتدريس بها معلمات حيث كانت الأعلى في قيم المتوسطات الحسابية في المهارات الاجتماعية بنسبة (85%) بينما كانت في المدارس الابتدائية ممن يعمل بالتدريس بها معلمين بنسبة (76.6%)، واستناداً للنتائج أوصت الباحثات بضرورة إجراء المزيد من التجارب العلمية على الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية لتوضيح فاعلية برنامج الطفولة المبكرة التابع لوزارة التعليم بالمملكة، وإجراء دراسات مماثلة على مناطق أخرى بحيث يتم

دمج نتائج الدراسات التي تُجرى وفق قاعدة بيانات موحدة لمساعدة صناع القرار على الحكم على فعالية برنامج الطفولة المبكرة وتطويره.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، مهارات التواصل، التعليم عن بُعد، المهارات الناعمة، أثر المعلم، تأنيث التدريس.

1- المقدمة.

يعد النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة من أهم العوامل التي تساعد الطفل ليتوافق مع مجتمعه وينشأ تنشئة سليمة ويؤثر بذلك على جميع مراحل حياته، فمدى اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية يحقق له التعايش والتكيف مع بيئته (عريقات، 2018).

ويُعد المعلم من أهم القوى المؤثرة في تكوين شخصية الطفل واكتسابه للمهارات الاجتماعية، خصوصاً في قدرته على التفاعل مع الطلاب بشكل إيجابي مما يضمن لهم تطور اجتماعي سليم، كما ان جنس المعلم يمكن أن يكون أحد المتغيرات التي تُحدث فرقاً في ذلك، وقد رجحت بعض الدراسات أن جنس المعلم يعد أحد المتغيرات التي قد تحدث فرقاً في التأثير على الطالب (فرغلي، وعابدين، 2017).

وقد شهد الميدان التربوي بالمملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً حين أطلقت وزارة التعليم مشروع مدارس الطفولة المبكرة الذي يُسند تدريس الطلاب الذكور في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية إلى معلمات (الإدارة العامة للطفولة المبكرة، 1440/1441)، إضافة إلى ما شهده الميدان التربوي من تغير إجباري وسريع في طريقة وأسلوب التدريس بعد حدوث جائحة كورونا (كوفيد-19).

وبناء على ما سبق تسعى الباحثة في الدراسة الحالية لدراسة الفروق في المهارات الاجتماعية بين الطلاب الذكور بمدارس الطفولة المبكرة والمدارس الابتدائية في التعليم عن بُعد.

مشكلة الدراسة:

تعد المهارات الاجتماعية أحد الضرورات التي يجب أن ينشأ عليها الطفل في بداية حياته ليصل إلى التوافق مع نفسه ومع الآخرين ممن حوله، ولتساعده على مواجهه المشكلات والتفاعل مع مواقف الحياة (عريقات، 2018). وأكد جريشام واليوت (1987) ELLIOTT & GRESHAM إلى أن المهارات الاجتماعية ترتبط بالتكيف الشامل وما سيكون عليه الفرد فيما بعد، وأكدوا على أن الأطفال ذوي المهارات الاجتماعية الضعيفة لديهم نسبة عالية من التسرب المدرسي، كما ويجدون صعوبات في العلاقات الاجتماعية ما يؤدي إلى سوء التكيف في الفصل والبيئة المدرسية، وجنوح الأحداث، وقد يواجهون اضطرابات الصحة العقلية عند بلوغهم.

كما أن موضوع الدراسة يواكب ما أستجد عليه ميدان التعليم بالمملكة والتي هي بحاجة ماسة للبحث فيها ولها علاقة بدراسة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، حيث أطلقت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ببدء الفصل الدراسي الأول للعام 1441هـ برنامج مدارس الطفولة المبكرة والتي هدفت الوزارة من خلاله إلى إسناد تدريس الطلاب البنين في الصفوف الأولية إلى معلمات (الشهري، 1441).

ويعد إسناد تدريس الطلاب الذكور إلى المعلمات موضوع خلاف بين الباحثين، فقد أشار كيلهر (2011) Kelleher إلى أن المعلمات هن أكثر من يقوم بمهنة التدريس في العديد من البلدان المتقدمة كالمملكة المتحدة وأستراليا وكندا وكوريا وفنلندا خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والمستويات الابتدائية، كما أن هذه الفكرة رائدة حتى في البلدان النامية وذلك لأسباب عديدة منها أن مهنة التدريس مرتبطة بدور الأم.

أما موسى وآخرون (2016) Moses et al فيرى أن إسناد التدريس للمعلمات قد يسبب مشكلات في انضباط الطلاب الذكور لافتقارهم إلى نموذج الدور الاجتماعي ما يجعلهم يشعرون بالاختلاف، وأن الطلاب الذكور يحتاجون إلى معلمين ليكونوا أكثر التزاماً وانضباطاً. بينما جاء (الدقاق، 1989) محايداً في الدراسة التي هدفت إلى معرفة تأثير سلوك الطلاب الذكور باختلاف جنس المعلم وأظهرت نتائجها التي طبقت على طلاب الصف الثالث على أنه يوجد تقارب نسبي عال بين أنماط سلوك الطلاب لدى المعلمين والمعلمات. وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى للكشف عن الفروق في المهارات الاجتماعية بين طلاب مدارس الطفولة المبكرة ونظرائهم من طلاب المدارس الابتدائية للبنين في المملكة العربية السعودية، خصوصاً بعدما اتخذ التعليم منحى آخر عبر برامج التعليم عن بُعد وذلك بعد انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19).

ونجد تأكيد الاهتمام بتطوير المهارات الاجتماعية لأفراد المجتمع بشكل عام في دراسة باناصر (2021) والتي هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية الهامة والتي يحتاجها الفرد ليعيش حياته بطريقة إيجابية تمكنه من حل مشكلاته للوصول إلى التكيف، وأكدت الدراسة على أن دراسة مثل هذا الموضوع يقلل من المشكلات الاجتماعية والتي هي في تزايد مستمر، وأظهرت النتائج أن هناك ست مهارات رئيسية وستة وأربعين مهارة فرعية وصلت نسبة أهميتها بين أفراد العينة إلى 98% مما يدل على احتياج أفراد المجتمع للتدريب على مثل هذه المهارات. ولهذا كانت هذه الدراسة انطلاقة لقياس نسبة المهارات الاجتماعية بين الطلاب الذكور بين طلاب المرحلة الابتدائية.

سؤال الدراسة وفرضها:

انطلقت الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

هل يوجد فروق في المهارات الاجتماعية بين طلاب الصف الأول الابتدائي الذكور الملتحقين بمدارس الطفولة المبكرة وبين الطلاب الذكور بالمدارس الابتدائية في التعليم عن بُعد؟
وللإجابة عن سؤال الدراسة تم صياغة الفرض التالي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول تعزى لنوع المدرسة في التعليم عن بُعد عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)".

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق في المهارات الاجتماعية بين طلاب الصف الأول الذكور الملتحقين بمدارس الطفولة المبكرة والطلاب الذكور بالمدارس الابتدائية في التعليم عن بُعد.

أهمية الدراسة:

- انبثقت الأهمية في أن الدراسة الحالية تُعد إضافة مهمة لمجال دراسات الطفولة -فعلى حد علم الباحثة- هناك ندرة في الدراسات التي تبحث الفروق في المهارات الاجتماعية بين الطلاب الذكور بمدارس الطفولة المبكرة المُسند تدريسهم إلى معلمات وبين طلاب الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية للبنين المُسند تدريسهم إلى معلمين في التعليم عن بُعد وذلك لحدثة الموضوع في الميدان التربوي بالمملكة العربية السعودية.
- كما تكمن أهمية الدراسة في مساهمتها على تحقيق رؤية المملكة (2030) في مجال جودة الحياة الذي يعنى بتحسين نمط حياة الفرد والأسرة وبناء مجتمع ينعم أفرادها بأسلوب حياة متوازن (رؤية المملكة).
- وتأتي الأهمية في توفير المعلومات العلمية المهمة التي ستعد مرجعاً في الخدمات الإرشادية والتوجيهية للقائمين على تربية الطفل في مجال المهارات الاجتماعية والطفولة المبكرة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الفروق في المهارات الاجتماعية بين طلاب الصف الأول بمدارس الطفولة المبكرة وطلاب الصف الأول بمدارس الابتدائية للبنين.
- الحدود المكانية: مدارس الطفولة المبكرة والمدارس الابتدائية للبنين في التعليم عن بُعد بمدينة جدة..
- الحدود البشرية: الطلاب الذكور بالصف الأول الابتدائي ونظرائهم بالمدارس الابتدائية للبنين.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني للعام الدراسي 1442-1443هـ.

مصطلحات الدراسة:

- المهارات الاجتماعية **social skills**: المهارات والخبرات الاجتماعية التي يكتسبها الطفل بالتعلم والتدريب للوصول إلى التفاعل الاجتماعي الفعال مع الآخرين، وتتكون من مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية والغير لفظية التي يستجيب ويتفاعل بها الطفل مع من حوله (الخولي، وخير الله، 2018).
- مدارس الطفولة المبكرة (إسناد) **Early childhood schools**: تلك المدارس التي توفر الخدمات التعليمية للأطفال من سن الثالثة وحتى الصف الثالث الابتدائي "بنين وبنات" ويتم فيها إسناد تدريس الطلاب الذكور لمعلمات متخصصات، وتشمل رياض الأطفال المستويين الثاني والثالث، والصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية (الإدارة العامة للطفولة المبكرة، 1440/1441).
- التعليم عن بعد **Distance Learning**: نظام تعليمي يعتمد على إيصال المادة التعليمية عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني دون إشراف مباشر من المعلم حيث لا يجمعهم موقع جغرافي واحد؛ والتواصل بين المعلم والطلاب عبر وسائط تعليمية متعددة من صوت وصورة، رسومات، بواسطة المنصات التعليمية الإلكترونية (عبد الرؤوف، 2014).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

المبحث الأول- المهارات الاجتماعية:

بدأ الاهتمام بمواضيع المهارات الاجتماعية منذ منتصف السبعينات الميلادية وحتى اليوم حيث يعد من أهم المواضيع التي تشغل علماء النفس والتربويين (الدخيل الله، 1435هـ). ويعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية كونها أحد العناصر الهامة التي من شأنها أن تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين ممن حوله (فرج، 2003). وهذا يؤكد على أن الوعي بالمهارات الاجتماعية تساعد الفرد على الاستفادة من الآخرين والحفاظ على العلاقات معهم والاستمرار فيها بطريقة إيجابية وذلك من خلال التواصل بوضوح وفعالية (Matson, 2017).

وأشار جريشام واليوت (ELLIOTT & GRESHAM 1987) إلى أن المهارات الاجتماعية ترتبط بالتكيف الشامل وما سيكون عليه الفرد فيما بعد في مجتمعه، مؤكداً على أن الأبحاث أشارت إلى أن الأطفال ذوي المهارات الاجتماعية الضعيفة لديهم نسبة عالية من التسرب المدرسي، ولديهم صعوبات في العلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلى سوء التكيف في الفصل الدراسي والبيئة المدرسية، وجنوح الأحداث، وقد يواجهون اضطرابات الصحة العقلية عند بلوغهم.

وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها سلوكيات اجتماعية مكتسبة ومقبولة اجتماعياً تمكن الفرد من التواصل بشكل فعال مع الآخرين (Elliott & Busse, 1991).

تصنيف المهارات الاجتماعية:

تعددت تصنيفات المهارات الاجتماعية ونذكر أشهرها تصنيف فوستر:

- 1- المهارات الاجتماعية- السلوكية: المهارات التي تصدر عن الشخص بسلوك اجتماعي على درجة من المهارة، وقد تكون ذهنية أو لفظية أو غير لفظية، أو انفعالية، أو حركية، كما قد تكون مرغوبة أو غير مرغوبة، مثل كف العدوان وحسن التصرف مع مواقف الإغظة والغضب وبناء الصداقات.
- 2- المهارات الاجتماعية- المعرفية: إن المعرفة تقلل من الحاجة للتدريب على مهارات لسلوكيات معينه، وهذا لا يعني عدم الحاجة للتدريب، وقد قسم فوستر هذا الصنف من المهارات الاجتماعية إلى ثلاث فئات كالتالي: أ- الوعي بما بين الأفراد ب- المعرفة الاجتماعية ج- حل المشكلات (الدخيل الله، 1435هـ).

أساليب قياس المهارات الاجتماعية:

يُعد القياس من أقدم الأدوات التي تستخدم في البحث العلمي، وهو عملية لازمة لتقييم مستوى أداء المهارات الاجتماعية، وعن طريق القياس يمكن تحديد مستوى النجاح أو القصور في هذا الأداء (أبو هاشم، 2004). وهناك عدد من أساليب قياس المهارات الاجتماعية، وسنعرض أهمها كما يلي:

أ- التقارير الذاتية:

يطلب من المفحوصين تزويد الباحثات بتقرير ذاتي عن مدى تمهرهم اجتماعياً، وعرض قائمة من البنود التي من المفترض أن تكون ممثلة لمواقف شائعة الحدوث وتتطلب منه أداء مهارة معينة، ثم الحصول على درجة بناء على الاجابة على بنود المقياس، وتعكس الدرجة التي حصل عليها مقدار اتقانه لمهاره ما (السيد، وآخرون، 2003).

ب- المقابلة:

يعد أسلوباً مناسباً جداً لقياس المهارات الاجتماعية لأشخاص ليست لديهم القدرة على القراءة والكتابة، او عند رغبة الباحث الوصول إلى وصف مفصل للجوانب غير اللفظية (الدخيل الله، 1435هـ).

ج- اختبارات تمثيل الأدوار:

عادة ما يتم تسجيل شريط مرئي أو مسموع عند تمثيل الدور مما يساعد المحكمين على إعطاء المفحوص درجة على مستوى أداء المهارة في السلوك (الدخيل الله، 1435هـ).

د- قوائم التقدير من قبل أشخاص مهمين كالوالدين أو المعلمين والأقران:

قياس مهارات الاطفال من خلال ملاحظة السلوك اليومي في بيئة طبيعية من قبل أشخاص محيطين بالطفل، ثم تقدير سلوكه بدرجة في جدول تقدير على أساس محاور وأهداف، وأهم ما يميز هذا الاسلوب هو الحصول على ملخص تقدير مبني على عدد أفراد عينة كبيرة بحيث لا يكون الباحث قادر على ملاحظة جميع المبحوثين مما يستلزم توكيل عملية التقييم إلى أفراد مهمين محيطين بالطفل (الدخيل الله، 1435هـ).

وقد اعتمدت الدراسة الحالية أسلوب قوائم التقدير لقياس المهارات الاجتماعية نظراً لمناسبتها مع فئة أفراد العينة والذين تتراوح أعمارهم من (6-7) سنوات، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة الذي يصل إلى 182 طالباً يعتبر عدداً كبيراً مما يجعل ملاحظتهم من قبل الباحثات مسألة صعبة وتحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد.

المبحث الثاني- مدارس الطفولة المبكرة:

إن المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات يتطور بشكل سريع، وهذا التطور شمل أيضاً مجال التعليم خصوصاً التعليم الابتدائي، فقد أقرت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية برنامج الطفولة المبكرة والذي يهدف إلى إسناد تدريس الطلاب الذكور الملتحقين بالصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية إلى معلمات، والذي كانت

بداية انطلاقاً في العام الدراسي 1439-1440هـ (العنزي، 2020)، ما يجعل فرصة بحث الفروق في المهارات الاجتماعية بين طلاب مدارس الطفولة المبكرة وبين طلاب الابتدائية للبنين فرصة بحثية حديثة في المملكة. ويقصد بمدارس الطفولة المبكرة: "بأنها المدارس التي توفر الخدمات التعليمية للأطفال من سن (3.5 وحتى الصف الثالث الابتدائي) للبنين والبنات" (الإدارة العامة للطفولة المبكرة، 1441/1440).

أهداف برنامج مدارس الطفولة المبكرة:

1- زيادة نسبة الالتحاق في رياض الأطفال. 2- ردم الفجوة في التدريس بين مرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولية. 3- رفع مستوى أداء الطلاب في الاختبارات الوطنية والدولية. 4- رفع كفاءة استخدام المباني المدرسية (الإدارة العامة للطفولة المبكرة، 1441/1440).

رؤية برنامج مدارس الطفولة المبكرة:

- زيادة الالتحاق بمدارس الطفولة المبكرة بنسبة 95% بحلول عام 2030م.
- زيادة إسناد تدريس الطلاب الذكور لمعلمات بنسبة 100% بحلول عام 2030م (الإدارة العامة للطفولة المبكرة، 2021).

بداية انطلاق برنامج مدارس الطفولة المبكرة:

إن إسناد تعليم الطلاب الذكور بالصفوف الأولية لمعلمات ليس تجربة جديدة، فقد أقرت وزارة التعليم تدريس الطلاب لمعلمات فيما قبل العام 2010م حين بادرت نائبة وزير التربية والتعليم لتعليم البنات "نورة الفايز" بإصدار تعميم موجه لجميع الإدارات التعليمية في المدن والمحافظات بالمملكة يؤكد على السماح للمدارس الأهلية بإسناد تدريس طلاب الصفوف الأولية الذكور لمعلمات بشرط أن يكون الطلاب في فصول مستقلة عن الطالبات حتى الصف الثالث الابتدائي (العتيبي، 2010).

وأكد فهد الطياش المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم أن القرار معمول به منذ أكثر من (15) عاماً -أي من قبل 25 عاماً من إجراء هذه الدراسة- وأكد على أن التوجه لإسناد تدريس البنين لمعلمات في تلك الفترة كان خاصاً بالمدارس الأهلية فقط ولا يشمل المدارس الحكومية (باقاوي، 2010).

وفي العام 1439-1440هـ انطلق مشروع الطفولة المبكرة بمدارس التعليم الحكومي لمراحلته الأولى (العنزي، 2020). وقد عملت الوزارة حتى الآن على تأهيل 1460 مدرسة حكومية من مدارس الطفولة المبكرة وتحتوي 3483 فصلاً دراسياً للصفوف الأولية تستوعب 80.675 طالباً وطالبة، وبلغت نسبة الطلاب الذكور الذين تم إسناد تدريسهم إلى معلمات 13.5% (إدارة الطفولة المبكرة، 1442).

كما وقد بلغ عدد مدارس الطفولة المبكرة بمدينة جدة حتى إعداد هذه الدراسة (61) مدرسة تستوعب 8440 طالباً ويعمل بها 186 معلمة من معلمات الطفولة المبكرة يُسند إليهن تدريس الصفوف الأولية وذلك للعام الدراسي 1441-1442هـ (إدارة التخطيط والمعلومات، 1442).

المعلم والمهارات الاجتماعية:

قدمت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية من خلال برنامج التحول الوطني مقترح يتكون من 6 أهداف لتحقيق 27 مبادرة، وقد طرحت الوزارة من ضمن تلك المبادرات، مبادرة المهارات الشخصية ومهارات التفكير النقدي لدى معظم الطلاب ويكون ذلك من خلال تنمية المهارات الحياتية والقيادية والتفكير الناقد لدى الطلاب عبر البرامج

والأنشطة غير الصفية (السويد، 1437). وإن طرح مثل هذه المبادرة يعني ان المعلم يعد أحد العناصر الهامة الذي سُلقي عليه الجزء الأكبر لتحقيق هدف هذه المبادرة.

وكون المعلم أحد أهم الأطراف في تهذيب شخصية الطالب فله أكبر الأثر في التأثير على اكتسابه للمهارات الاجتماعية الهامة، وخصوصاً أن المعلم يمثل قدوة للطلاب، وهنا تقع على المعلمين مسؤولية إيجاد خبرات اجتماعية مهارة ناجحة ومناسبة لكل طالب (أبو جادو، 2017).

فعندما يجتمع المعلم بالطلاب في الصف فإنه يحدث نوعاً من التفاعل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي بينهم، ويكون من خلال الحوار والمناقشة، وهذا التفاعل يركز أساسه على المعلم بالمقام الأول وعلى قدر الحرية التي يسمح بها المعلم والانطلاق في التفكير والتعبير عن الذات (أبو جادو، 2017).

ويؤكد عمار (2016) إلى أن المعلم أو القائمين على العملية التربوية لهم الدور الأكبر لبناء كفاءة الطفل الاجتماعية لتعزيز قدرة الطفل على النجاح في حياته وتوفير الخبرات التي تنمي المجالات المختلفة بما فيها المجال الاجتماعي والأخلاقي حتى تؤهله لأن يكون مواطناً و فرداً صالحاً في المجتمع.

المبحث الثالث- التعليم عن بُعد والمهارات الاجتماعية:

هناك تغييراً واضحاً في نمط العلاقة التقليدية بين المعلم والمتعلم والتي كانت تتسم ببعد انساني واضح خصوصاً بعد دخول وسائل التكنولوجيا والتعليم عن بُعد إلى النظام التعليمي، ما دفع العديد من التربويين إلى دراسة التفاعل بين المعلم والمتعلم والسعي لإعادة صياغتها في أطر جديدة تتوافق مع التغيير الحاصل (الرشيدي، 2018).

ويحتمل هذا رأيين متضادين كما أنه كان موضع خلاف بين كثير من الباحثين في الميدان التربوي ومن ثم فهو بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة.

الرأي الأول: يرى أن التعليم عن بُعد يزيد من قدرة التفاعل بين الزملاء وبين المعلم والمتعلم، فعند الحديث عن دور المعلم فإن من ضمن مسؤولياته هو إقامة علاقات إنسانية سوية وهذا يعد من خصائص النشاط التعليمي الحديث الذي يقوم على الاحترام والتعاون ومساعدة المتعلمين لإتاحة الفرص أمام المتعلمين لاتخاذ القرارات المتعلقة بنواحي أنشطتهم (الرشيدي، 2018).

وأشار المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (NELC) (د.ت) إلى أن التعليم عن بعد يعتمد على دقة التواصل بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين وبعضهم، وعند عدم حصول ذلك فإن المتعلم سيشعر بالعزلة والمعاناة، وقد أكد المعلمين بنسبة (68%) في الاستبيان الاستطلاعي على أن التفاعل والاتصال يحدث بالمستوى المطلوب مع المتعلمين عبر التعليم عن بُعد، وأن التواصل الفعال هو أمر بالغ الأهمية في التعليم عن بعد حيث أن هناك صلة بين التواصل عالي الجودة وبين المعلم والمتعلم والمتعلمين وبعضهم البعض بالمستويات العالية من الاندماج في المقرر والنتائج الإيجابية (NELC، د.ت).

الرأي الثاني: يرى بأن التعليم عن بُعد يفقد بدرجة ما إلى التفاعل الاجتماعي بدرجة عالية نظراً لبعد المسافة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين، وأن التكنولوجيا في التعليم عن بُعد تؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية من جانب أنها تساعد على زيادة الانعزالية ما يؤدي إلى انسحاب الافراد من دائرة العلاقات الاجتماعية وتعميق الاحساس بالوحدة لأن الفرد في هذه الحالة يكتفي بأجهزة التواصل ويفضلها عن وسائل الاتصال المباشر مع الآخرين، إضافة إلى ذلك يصعب القيام بالأنشطة الاجتماعية والحركية التي تصاحب الأنشطة العملية مما قد يؤثر سلباً على شخصية المتعلم (توفيق، وعلي، 2012).

وتؤكد منظمة اليونسكو (2020) إلى أنه على الرغم من أن أساليب التعليم والتعلم تغيرت وتطورت بشكل مذهل واتجهت المؤسسات التعليمية لزيادة التعلم الرقمي والتكنولوجي لكن يبقى التعلم المدرسي المباشر هاماً كما كان دائماً، إذ أن الخطوات الأولى في التعلم للفرد يجب أن تكون في رحاب التعلم المؤسسي وعالم التكيف الاجتماعي خارج نطاق الأسرة، فهو مكون جوهري من مكونات التعلم الاجتماعي.

ثانياً- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المهارات الاجتماعية وعلى حد علم الباحثة هناك محدودية في المواضيع التي ربطت بين المهارات الاجتماعية والفروق بين طلاب الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية بحسب تأثير جنس المعلم في التعليم عن بعد، وفيما يلي عرض للدراسات التي تناولت موضوع الدراسة مرتبة من الأقدم للأحدث:

- أ- دراسات تناولت تأثير جنس المعلم على الطلاب:
 - دراسة المطيري (2007) وهدفت إلى معرفة أثر جنس المعلم بمستوى الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات لدى الطلاب الذكور في المدارس الابتدائية بدولة الكويت، وبلغ عدد الطلاب (242) طالباً أجابوا على مقياس الدافعية للإنجاز و(247) طالباً أجابوا على مقياس مفهوم الذات موزعين على مدارس يقوم بالتدريس فيها معلمات وأخرى يقوم بالتدريس فيها معلمون، وكانت أهم النتائج أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلاب الذكور ككل كان متوسطاً، كما كان هناك إحصائية في مستوى الدافعية لدى الطلاب لصالح الذين تدرّسهم معلمات، كما كان مستوى مفهوم الذات لدى الطلاب على المقياس ككل متوسطاً، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى الطلاب تبعاً لمتغير جنس المعلم.
 - دراسة فرغلي وآخرون (2017) وهدفت إلى استقصاء أثر نوع المعلم في أحداث الفروق في تحصيل الطلاب الذكور بالصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية في مادتي (لغتي - الرياضيات)، وتوزعت العينة ضمن مجموعتين تجريبية وضابطة على أساس مجموعة من الطلاب الذكور ممن يدرّسهم معلمين (597) طالباً، والمجموعة الأخرى من الطلاب ممن يدرّسهم معلمات (420) طالباً، وطُبقت اختبارات معيارية مصممة من وزارة التربية والتعليم السعودية لتقويم أداء المعلمين السعوديين، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل لصالح الطلاب الذين يقوم على تدرّسهم معلمات بكلا المادتين في الصفين الثاني والثالث.
 - دراسة زهد (2017) هدفت إلى تقييم سياسة وزارة التربية والتعليم لتأنيث التعليم في الصفوف الأربعة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس ومدراء التربية في قطاع غزة والضفة الغربية، واستخدمت أدوات نوعيه وكمية للوصول إلى نتائج الدراسة، وبلغ عدد عينة الدراسة على (581) معلم ومعلمة ومديراً ومديرة، وظهرت النتائج أن درجة الأثر لتقييم سياسة وزارة التربية والتعليم لتأنيث التعليم من وجهة نظر المعلمين والمدراء في المدارس الأساسية الدنيا كانت كبيرة أي إيجابية، كما تنوعت درجة الأثر للمجالات وتراوحت ما بين المتوسطة والكبيرة حيث بلغت 67,9% للمجال السلوكي و77,8% للمجال المهني، أما بالنسبة للمقابلات فقد أظهرت أن للمعلمة والتي أظهرت أن درجة تقييم سياسة تأنيث التعليم من وجهة نظر المعلمين والمدراء كانت كبيرة بدرجة إيجابية، وبهذا تبين وجود فروق بين استجابات المعلمين والمدراء في المدارس الأساسية الدنيا حول تقييم سياسة تأنيث التعليم لجميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لأداة الدراسة وذلك لصالح المعلمات.

- دراسة باناصر (2021) والتي هدفت إلى التوصل إلى قائمة بالمهارات الحياتية ذات التأثير الإيجابي على الفرد، وتوصلت الدراسة إلى عدد من المهارات الحياتية الرئيسية المؤثرة في حياة الفرد ويندرج تحت كل مهارة رئيسية مهارات فرعية، وتم التوصية بضرورة إجراء دراسات تجريبية على عينات مختلفة لتنمية المهارات الحياتية باستخدام وسائل وطرق التدريب ومعرفة أثرها على الفرد وملاحظة سلوكه عبر فترات متتابعة، وضرورة تضمين المهارات الحياتية في المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية والجامعية.
- دراسة يوسف (2021) وهدفت إلى التعرف على أثر التوجه نحو تأنيث التعليم على تحصيل ومهارات واتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الحكومية بمحافظة نابلس وذلك من خلال وجهة نظر المعلمين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، واشتملت أداة الدراسة على المحاور التالية (محور التحصيل ونواتج التعلم، محور المهارات الحياتية والسلوكية، محور الاتجاهات)، كما تكونت عينه الدراسة من (223) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن تأنيث التعليم ساهم بدرجة كبيرة في تحسين المهارات الحياتية والسلوكية للطلبة بنسبة 73.5%، كما عمل التأثير بشكل إيجابي على اتجاهاتهم بنسبة 79.2%. واختلفت الاستجابات في الفروق بين المهارات والاتجاهات بين الطلبة ولكنها اتفقت بانها عززت روح المنافسة لدى الطرفين وساهمت في تشجيع الطلبة على تعديل سلوكياتهم وقللت من نسبة الغياب والتنمر لديهم، وأوصت الدراسة على أن تطبيق سياسة تأنيث التعليم في المراحل الأساسية بالمدارس الحكومية يجب أن يكون بشكل مدروس إلى جانب أهمية تطبيق التأنيث بشكل جزئي وتدريجي لما له من آثار إيجابية على المهارات والاتجاهات لدى الطلبة.

ب- دراسات تناولت التعليم عن بعد:

- إن موضوع التعليم عن بعد وأثره على المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية هو موضوع حديث في ميدان التعليم وبحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة، فعلى حد علم الباحثة هناك محدودية في الدراسات التي بحثت تأثير التعليم عن بعد على المهارات الاجتماعية لطلاب المرحلة الابتدائية.
- دراسة المغذوي (1432) وهدفت إلى بناء برنامج مقترح لتطبيق نظام التعليم عن بعد للمرحلة الثانوية، وللتعرف على واقع تعامل طلاب المرحلة الثانوية مع التقنيات الحديثة لتطبيق نظام التعليم عن بعد، وتقتصر الدراسة على المرحلة الثانوية لما يميز هذه المرحلة العمرية من الإدراك التام بتقنيات التعليم عن بعد والقدرة على التعامل معها، وكانت أهم النتائج أن التعليم عن بعد لا يقتصر على طريقة واحدة أو مرحلة تعليمية محددة وأنه يتم من خلال إطار تنظيمي مؤسسي، وفلسفة التعليم عن بعد تقوم على أساس نقل المعرفة للمتعلم أينما وُجد بدلاً من حضوره للمؤسسة التعليمية، وأن الطلاب لديهم الاستعداد النفسي للتعامل مع الوسائل المعلوماتية في التعليم وقدرة عالية على استخدام الحاسوب، وأن أكثر المعوقات التي قد تواجه تطبيق التعليم عن بعد فيما بعد في المرحلة الثانوية قد تكون محدودية القدرة على توفير البنية التقنية، وكانت أهم التوصيات هي ضرورة وضع برنامج واضح يمكن أن يطبق في نظام التعليم عن بعد للتعليم الثانوي يكون مسانداً لنظام التعليم المعتاد.
- وفي دراسة العربي (2014) وهدفت إلى التعرف على فاعلية التعليم الافتراضي على تحصيل الطلاب، وللتعرف إلى فاعلية التعليم الافتراضي على التحصيل الدراسي من جنس معين دون آخر، ومعرفة الفروق بين تحصيل فئات عمرية دون فئات من خلال التعليم الافتراضي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل نتائج تحصيل الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروقاً دالة إحصائياً بين تحصيل تلاميذ الصف الافتراضي من الذكور والاناث، كما أنه لا توجد فروقاً دالة

إحصائياً بين تحصيل الطلاب في الفصول الافتراضية يعزى للفئة العمرية وهذا يعني أن الفاعلية التي نتوقعها من استخدام أسلوب التعليم الافتراضي لا تقتصر على فئة عمرية معينة وبالتالي لا علاقة لها بمتغير السن، كما تبين أن هناك فروقاً بين المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية الصفية وبين المجموعة التي درست عن طريق الفصول الافتراضية لصالح المجموعة الأولى، وهذا لا يعني عدم فاعلية الدراسة بالفصول الافتراضية فقد يكون لها تأثيراً من جوانب ومتغيرات أخرى أو تكون النتائج مختلفة لو أنها طبقت في مجتمع آخر، وأوصت الدراسة على العمل مع المعلمين في ميدان الوسائل التكنولوجية في التعليم للوصول إلى كيفية إيصال المعرفة عن بعد بطريقة تحترم الفوارق الفردية، وتسهل عملية دخول التلاميذ إلى الموقع بجعله مفهوم وغير معقد.

- دراسة سويد (2020) وهدفت إلى دراسة وتفسير واقع التعليم عن بعد الملازم لجائحة كورونا ورصد للأثار التي تتعلق بأولياء أمور الطلاب، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وجمع البيانات عن طريق الملاحظة والوصف والتوثيق، ومن ثم توصلت الدراسة لنتائج أهمها تطبيق التعليم عن بعد تم بصورة متخبطة نظراً لضعف جاهزية أركان العملية التعليمية مما أدى إلى تعرض الكثير من الأسر إلى ضغوط اقتصادية ونفسية واجتماعية، وهذا يدل على ضعف التهيئة المطلوبة لظروف جائحة كورونا بالإضافة لضعف الالتزام الذاتي لدى كثير من الطلاب وضعف التنظيم الذاتي، وضعف الفاعلية الذاتية وسيطرة العشوائية في التعامل مع الموقف التعليمي ككل، وكانت أبرز توصيات الدراسة هي ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بعقد مزيد من الدورات وورش العمل المتعلقة بالتعليم عن بعد وتدريب الطلاب بمختلف المراحل الدراسية على توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت دراسة فرغلي وآخرون (2017)، ودراسة المطيري (2007) مع الدراسة الحالية في التعرف على أثر جنس المعلم على الطلاب من عدة جوانب ومتغيرات، كما أوصت الدراسة السابقة على أهمية إجراء دراسات على الصفوف الأولية وبالأخص الصفين الأول والثاني الابتدائي لبيان تأثير عامل جنس المعلم على سلوك الطلاب. كما تتفق دراسة باناصر (2021) مع الدراسة الحالية في متغير المهارات الاجتماعية وأهمية دراسته واختلفت من حيث عينة البحث.

وتتفق دراسة يوسف (2021) مع الدراسة الحالية مع بعض متغيرات الدراسة المتمثلة في المهارات الحياتية والسلوكية ومدى تأثير تأنيث التعليم على الطلاب، واختلفت مع الدراسة الحالية في المنهج البحثي المتبع، حيث انها ان دراسة يوسف اتبعت الأسلوب الوصفي بينما الدراسة الحالية اتبعت المنهج المقارن.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المغذوي (1432)، ودراسة العربي (2014) في اختيار متغير التعليم عن بعد كأحد متغيرات البحث ومعرفة أثره على متغيرات أخرى كالتحصيل، واختلفت في المنهج فجميعها كانت تتبع المنهج الوصفي التحليلي وكذلك اختلفت في الفئة العمرية. حيث ان الدراسة الحالية تطبق أداة البحث على الفئة العمرية من (6-9) سنوات بينما الدراسة السابقة تطبقها على فئات المرحلة الثانوية فما فوق.

كما اتفقت دراسة سويد (2020) مع الدراسة الحالية في متغير التعليم عن بعد وأثر هذه الطريقة على تعليم الطلاب وعلى العملية التعليمية، كما اتفقت في جزء من عينة البحث ممن هم في المرحلة الابتدائية. كما يتفق هدف الدراسة الحالية دراسة يوسف (2021) في ضرورة الكشف عن المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة والمراحل التي تليها لدى الجنسين.

وبعد مراجعته الدراسات السابقة، أتضح ان هناك آراء مختلفة حول من هو الأقدر على التأثير على طلاب المراحل الأولية بالمرحلة الابتدائية المعلم أم المعلمة، ومن خلال برنامج الطفولة المبكرة التي يتم إسناد تعليم طلاب الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية إلى معلمات.

وقد ساهمت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري لموضوع الدراسة وتحديد المشكلة، كما تتميز الدراسة الحالية عن سابقتها بحداتها حيث أنها تعتبر من أوائل الأبحاث التي تهدف للتعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بين طلاب مدارس الطفولة المبكرة ممن يعمل على تدريسهم معلمات ونظرائهم من الطلاب في المدارس الابتدائية ممن يعمل على تدريسهم معلمين بمدينة جدة خلال فترة التعليم عن بعد، وعلى حد علم الباحثة لم يسبق أن تم دراسة هذا الموضوع خصوصاً وأن قرار إسناد تدريس الطلاب الذكور بالصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية إلى معلمات في المدارس الحكومية هو قرار حديث بالمملكة العربية السعودية.

2- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي المقارن (Comparative Descriptive Method) وهو المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ودراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرة موضوع الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى والتعبير عنها بشكل كمي (العريبي، 2016)، ليتم بذلك مقارنة نتائج الفروق في المهارات الاجتماعية بين الطلاب الذكور الملتحقين بالصفوف الأولية بمدارس الطفولة المبكرة "إسناد" وبين طلاب مدارس المرحلة الابتدائية للبنين.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1442-1443هـ) من طلاب الصف الأول الابتدائي بمدارس الطفولة المبكرة والمدارس الابتدائية للبنين والذين تلقوا تعليمهم أثناء إعداد الدراسة عبر برامج التعليم عن بُعد، وتم تحديد العينة بحيث تكون ممثلة لمدينة جدة، وبلغ عدد أفراد العينة (ن1) من (182) طالباً من الذكور الموزعين على المدارس السابق ذكرها أعلاه بما يمثل (13,49%) من مجتمع الدراسة، وتم تحديد عينة الدراسة وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون (Steven K.Thompson) كالتالي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times (d^2 \div z^2) \right] + p(1-p) \right]}$$

n: حجم العينة = 182

N: حجم المجتمع = 59080

Z: الدرجة المعيارية لمستوى الدلالة = 0,95 = 1,96

d: نسبة الخطأ = 0,05

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 50% (Thompson, Steven 2012).

أدوات الدراسة:

تم بناء أداة مخصصة لغرض الدراسة حيث إنه لم يتوافر أدوات تحقق هدف الدراسة نظراً لحدثة الموضوع في الميدان التربوي، وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:

- 1- استمارة المعلومات الأولية والي يُعرف من خلالها خصائص افراد العينة.
- 2- أداة تقييم المهارات الاجتماعية لطلاب الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية عن بُعد.

إجراءات الدراسة:

- اعداد أداة الدراسة إلكترونياً لتسهيل إرسالها بين المعلمين والمعلمات لتقييم المهارات الاجتماعية لطلابهم وإتباعاً لإجراءات الاحتراز من فايروس (كوفيد-19) حيث كان التواصل عبر الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وذلك طوال الفصل الدراسي الثاني للعام 1442هـ.
- مراجعة مدى وضوح ومناسبة العبارات من وجهة نظر بعض معلمي ومعلمات مدارس البنين ومدارس الطفولة المبكرة عن طريق المقابلات الهاتفية.
- طلب تسهيل مهمة باحث من عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز مرفق به أداة الدراسة.
- اختيار العينة الاستطلاعية والتي بلغت (30) طالب للتأكد من صدق وثبات الأداة.
- الحصول على بيان رسمي من إدارة تعليم جدة يوضح آخر إحصائية لعدد الطلاب الذكور بمدارس الطفولة المبكرة والمدارس الابتدائية للبنين وعدد مدارس الطفولة المبكرة والمدارس الابتدائية للبنين وعدد المعلمين بمدينة جدة للعام 1442-1443هـ.
- نشر الأداة بين معلمي ومعلمات الطلاب بمدارس مدينة جدة الحكومية للفصل الدراسي الثاني 1442هـ.
- استقبال استجابات أفراد العينة واستبعاد الاستجابات غير المطابقة لبيانات الاستمارة الأولية حتى خلس عدد أفراد عينة الدراسة إلى (182) طالباً.
- تفرغ البيانات لتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) لاستخلاص نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة على سؤال وفروض الدراسة تم تطبيق العديد من الأساليب الإحصائية بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.26)، والتي تتمثل في:
- قيم معامل بيرسون (Person Correlation Coefficient) لحساب الاتساق الداخلي لفقرات اداة الدراسة.
 - معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) لحساب قيم ثبات مجالات وبنود الأداة.
 - استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه فقرات الأبعاد والمجالات التي تتضمنها أداة الدراسة.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الاتجاه العام لفقرات ومحاور الاداة.
 - اختبار كلموجروف سميرنوف (Kolmogorov-Smirnove Test) وذلك لاختبار تحقق شرط التوزيع الطبيعي لمتغير المهارات الاجتماعية.
 - اختبارات (T-Test) للعينات المستقلة وذلك لاختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات المهارات الاجتماعية والتي تعزى لمتغير (نوع المدرسة).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- إجابة السؤال الرئيس: "هل يوجد فروق في المهارات الاجتماعية بين الطلاب الذكور بالصف الأول الابتدائي الملتهقين بمدارس الطفولة المبكرة وبين الطلاب الذكور بالمدارس الابتدائية في التعليم عن بعد؟"

وللإجابة على السؤال يلزم اختبار صحة الفرض: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول تعزى لنوع المدرسة في التعليم عن بُعد عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)".
ويُظهر الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي لتقييم المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول.
جدول رقم (1): نتائج اختبار الفروق في المهارات الاجتماعية بين الطلاب الذكور بالصف الأول الابتدائي
الملتحقين بمدارس الطفولة المبكرة وبين الطلاب الذكور بالمدارس الابتدائية في التعليم عن بعد:

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	مدارس الطفولة المبكرة				المدارس الابتدائية (ن=116)			المهارات الاجتماعية
		درجة التوفر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوفر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
**0.000	4.634	دائمًا	0.513	4.33	غالبًا	0.590	3.93	المجال الأول: مهارات اجتماعية سلوكية	
**0.000	3.795	دائمًا	0.585	4.20	غالبًا	0.642	3.83	البعد الأول: الوعي بما بين الأشخاص	
**0.000	4.807	دائمًا	0.498	4.34	غالبًا	0.565	3.94	البعد الثاني: مهارات المعرفة والعرف الاجتماعي	
**0.000	4.560	غالبًا	0.834	4.02	غالبًا	0.843	3.42	البعد الثالث: مهارات حل المشكلات	
**0.000	5.091	غالبًا	0.553	4.18	غالبًا	0.588	3.73	المجال الثاني: المهارات الاجتماعية المعرفية	
**0.000	5.173	دائمًا	0.503	4.25	غالبًا	0.553	3.83	المهارات الاجتماعية	

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01

يوضح الجدول السابق أن المهارات الاجتماعية متوفرة لدى طلاب الصف الأول في المدارس الابتدائية للبنين بدرجة كبيرة (غالبًا)، حيث جاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية بقيمة (3.83) من أصل (5) درجات بانحراف معياري (0.553)، بينما كانت المهارات الاجتماعية متوفرة لدى طلاب الصف الأول في مدارس الطفولة المبكرة بدرجة كبيرة جدًا (دائمًا)، وذلك بقيمة متوسط حسابي (4.25) من أصل (5) درجات بانحراف معياري (0.503)، وعليه أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة معنوية الفروق بين المجموعتين حيث جاءت الدلالة الإحصائية (0.000) أقل من (0.01)، وعليه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لطلاب الصف الأول تعزى لنوع المدرسة في التعليم عن بُعد عند مستوى دلالة 5% وذلك لصالح مدارس الطفولة المبكرة الأعلى في قيم المتوسطات الحسابية في المهارات الاجتماعية ككل وفي جميع المجالات والأبعاد الفرعية.

مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن أثر المعلمات على المهارات الاجتماعية للطلاب الذكور بالصف الأول بمدارس الطفولة المبكرة يفوق أثر المعلمين على طلابهم بمدارس البنين لذات المرحلة، فقد توافرت المهارات الاجتماعية بدرجة كبيرة جداً لصالح الطلاب ممن يدرسونهم معلمات بينما توافرت بدرجة أقل لصالح الطلاب ممن يدرسونهم معلمين، وهذا لا يعني أن أثر المعلمين على الطلاب منخفض، فقد أتى أثر المعلمين بدرجة كبيرة في وهو ما يقابل في مقياس ليكرت الخماسي درجة (غالباً) بينما أثر المعلمات أتى بدرجة كبيرة جداً ما يقابل في مقياس ليكرت درجة (دائماً).

وقد يُعزى الفرق إلى أن المعلمات عادة أقرب للطلاب وأكثر قدرة على التعامل معهم في هذه السن الصغيرة من العمر، فالمعلمة بطبيعتها هي أكثر احتواء للطلاب وأكثر قدرة على منحه الشعور بالأمان، وبهذا فهي تقوم بدور قريب من دور الأم فتكون أكثر قرباً من الناحية النفسية للطلاب خصوصاً وأنه كان يتلقى تعليمه للمرحلة التمهيديّة التي تسبق دخوله المرحلة الابتدائية لدى معلمة أيضاً.

ومما لا شك فيه أن مسألة إسناد تدريس الطلاب البنين إلى معلمات هي موضع خلاف فقد أظهرت نتائج دراسة يوسف (2021) أن تأنيث التعليم ساهم بدرجة كبيرة على تحسين المهارات الحياتية والسلوكية لطلبة المدارس الأساسية بنسبة تصل إلى 73.5% ويرجع السبب إلى أن وجود المعلمة بدلاً من معلم يمنح الطالب شعوراً بالأمان في أوقات بعدهم عن والديهم، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية حينما أظهرت أن الطلاب الذكور ممن يدرسون تحت أيدي معلمات أكثر قدرة على اظهار المهارات الاجتماعية.

واتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة زهد (2017) التي كشفت عن وجود بين استجابات المعلمين والمدراء في المدارس الأساسية الدنيا حول تقييم سياسة تأنيث التعليم لجميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لأداة الدراسة وذلك لصالح المعلمات، وبررت ذلك بأن للمعلمة قدرة أفضل في التعامل مع طلاب المراحل الأساسية في التعليم الابتدائي ومعرفة احتياجاتهم وابداء مشاعر العطف والحنان تجاههم.

كما أكدت نتائج دراسة يوسف (2021) في أن تأنيث التعليم ساهم وبشكل كبير في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب بنسبة (72.2%) إلى جانب تحسين مهاراتهم الحياتية والسلوكية بنسبة (73.5%).

وفي المقابل يجب الوضع بعين الاعتبار أن بعض من المهارات الاجتماعية لا يمكن قياسها بصورة دقيقة عبر برامج التعليم عن بُعد كمهارات التفاعل بين الأقران وإدارة الصراعات ومعرفة ماذا ستنتهي عليه هذه الصراعات، فالبينة الصفية هي الأنسب لتقييم الطالب من خلالها أو في أي مجموعته حقيقية على أرض الواقع يتفاعل الطالب معها، وهنا قد يكون تأثير المعلم والمعلمة يختلف في الصف الدراسي عن نتائج الدراسة الحالية التي قيمت مهارات الطالب من خلال الفصول الافتراضية، لذلك من الأهمية أن يتم دراسة درجة المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الذكور في كلا النوعين من المدارس في الصف الدراسي، ففي الصف الدراسي تكون التفاعلات الاجتماعية مباشرة ويكون الطالب أكثر عرضة للمواقف والخبرات الاجتماعية اليومية مع أقرانه ومعلميه بشكل كامل والتي قد ينتج عنها ردود فعل مختلفة عن التقييم الافتراضي، وهذا قد ينشأ عنه فروقاً بين نتائج التعليم في الصف الدراسي ونتائج التعليم عن بُعد وهذا يتفق مع ما جاء بدراسة العربي (2014) التي هدفت إلى فاعلية التعليم الافتراضي على التحصيل وأظهرت نتائجها فروقاً بين المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية وبين تلك التي تلقت تعليمها عن طريق الفصول الافتراضية لصالح المجموعة الأولى.

فإذا كان هناك فروقاً في التحصيل العلمي للطلاب بين من تلقوا تعليمهم عن بُعد وبين من تلقوا تعليمهم في الفصول الدراسية خصوصاً وأن عملية قياس التحصيل عن بُعد قد تكون ممكنة عن طريق وسائل عدة منها الاختبارات والمشاركة الفورية بالصوت والكتابة، فمن المرجح أن يكون هناك فروقاً في المهارات الاجتماعية وسلوك

الطلاب بين الطلاب الذين يتلقون تعليمهم في الصف الدراسي التقليدي وبين الطلاب الذين يتلقون تعليمهم عن بُعد خصوصاً أن بعض المهارات الاجتماعية بحاجة لأن يكون فيها تفاعل مباشر، بالإضافة إلى حاجة قياس المهارات الاجتماعية إلى الدقة والوضوح بشكل أكبر من أن يكون قياسها من خلال التعليم عن بُعد والذي لا يكون التواصل فيه مباشراً وكاملاً، كما أن لظروف الشبكة والانترنت والتقنية تأثيراً سواء بالاتصال المستمر أو الانقطاع فضلاً عن أن التعليم عن بُعد لا يعكس بصورة كاملة الحالة النفسية والسلوكية للطلاب، ومن جانب لا يمكن أن يتأكد حضور الطالب خلال عملية التعليم عن بُعد من عدمه إضافة إلى عدم التأكد من أن الطالب منتظم في العملية التعليمية وما يترتب عليها من واجبات وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة سويد (2020) التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والتي أثبتت نتائجها أن هناك تخطيط وعشوائية في التعلم عن بعد لدى جميع مراحل التعليم العام مما أدى إلى تعرض الكثير من الأسر إلى ضغوط اقتصادية ونفسية واجتماعية، وهذا يدل على ضعف التهيئة المطلوبة لظروف جائحة كورونا بالإضافة ضعف الالتزام الذاتي لدى كثير من الطلاب وضعف التنظيم الذاتي، وضعف الفاعلية الذاتية وسيطرة العشوائية في التعامل مع الموقف التعليمي ككل، وهذا الأمر يفتح مجالات كثيرة للبحث والتقصي والدراسة لا يسع الدراسة الحالية بحثها. كما جاء في دراسة محمود (2012) أن التعليم عن بعد يفقد بدرجة ما إلى التفاعل الاجتماعي وممارسة المهارات الاجتماعية بدرجة عالية نظراً لبعدها المسافة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين، وأكدت أن التكنولوجيا في التعليم عن بُعد تؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية من جانب أنها تساعد على زيادة الانعزالية وتعميق الاحساس بالوحدة، إضافة إلى ذلك يصعب القيام بالأنشطة الاجتماعية والحركية التي تصاحب الأنشطة العملية مما قد يؤثر سلباً على شخصية المتعلم.

ولا بد الإشارة إلى نتائج تقرير منظمة اليونسكو (2020) التي رأت أنه على الرغم من أن أساليب التعليم والتعلم تغيرت وتطورت بشكل مذهل واتجهت المؤسسات التعليمية لزيادة التعلم الرقمي والتكنولوجي لكن يبقى التعلم المدرسي المباشر هاماً كما كان دائماً، إذ إن الخطوات الأولى في التعلم للإنسان يجب أن تكون في رحاب التعلم المؤسسي وعالم التكيف الاجتماعي خارج نطاق الأسرة، مؤكداً على أن عملية التعليم والتعلم عن بُعد تتطلب تخطيطاً مدروساً ذو فاعلية وجودة عالية.

ولم يكن هناك -في حدود علم الباحثة- دراسات سابقة جمعت بين موضوع المهارات الاجتماعية وموضوع التعليم عن بُعد مما جعل لنتائج هذه الدراسة أهمية من حيث إنها درست المهارات الاجتماعية للطلاب الذكور بالصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم وأثر جنس المعلم على تلك المهارات أثناء التعليم عن بُعد.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقدم ما يلي:

- 1- الكشف عن الفروق في المهارات الأكاديمية بين الطلاب في مدارس الطفولة المبكرة والمدارس الابتدائية.
- 2- إجراء دراسات مماثلة على مناطق المملكة ودمج نتائج الدراسات التي تُجرى وفق قاعدة بيانات موحدة.
- 3- دراسة مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الابتدائية بشكل متخصص وتفصيلي حيث كان بُعد مهارات حل المشكلات الأقل بين أفراد العينة.
- 4- دراسة مقارنة لأثر التعليم عن بُعد على المهارات الاجتماعية بين طلاب الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية ممن بدأوا مسيرتهم التعليمية عبر برامج التعليم عن بُعد والطلاب الذين تلقوا تعليمهم بالمقرات الدراسية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو جادو، صالح محمد. (2017). علم النفس التربوي. ط 13. دار المسيرة. عمان. الأردن.
- أبو هاشم، السيد محمد. (2004). سيكولوجية المهارات. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة. مصر.
- إدارة التخطيط والمعلومات. (1442). "افادة احصائية بمدارس الطفولة المبكرة والمدارس الابتدائية رقم (3/1/742د)". المملكة العربية السعودية. الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة. وزارة التعليم.
- إدارة الطفولة المبكرة. (1442). "التنمية ورعاية الطفولة المبكرة". المملكة العربية السعودية وزارة التعليم. <https://www.moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Kindergarten.aspx>
- الإدارة العامة للطفولة المبكرة. (1441/1440). "دليل مدارس الطفولة المبكرة الإصدار الأول". المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم. وكالة الوزارة للتعليم العام.
- الإدارة العامة للطفولة المبكرة. (2021). "الرؤية والرسالة والقيم". المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم. <https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Kindergarten.aspx>
- باقازي، أمل. (3 يونيو 2010). "إسناد تعليم الصفوف الأولية للبنين إلى معلمات في المدارس الأهلية يحدث تبايناً في الآراء". صحيفة الشرق الأوسط. https://archive.aawsat.com/details.asp?section=43&issueno=11510&article=572250#.YFkRdK_Xl2x
- باناصر، حنان سالم حسن. (2021). "المهارات الحياتية وتأثيرها على الفرد". المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 10(3): 734-743.
- توفيق، صلاح الدين؛ وعلي، نادية حسن. (2012). التعلم الإلكتروني وعصر المعرفة - رؤى مستقبلية للمجتمع العربي. ط 1. المكتبة العصرية. بيروت. لبنان.
- الخولي، هشام عبد الرحمن؛ وخير الله، سحر عبد الفتاح. (2018). التعليم الحاني (الملطف) النظرية والاستراتيجيات - برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. دار صفاء للنشر. عمان. الأردن.
- الدخيل الله، دخيل عبد الله. (1435أ). المهارات الاجتماعية المفهوم والوحدات والمحددات. العبيكان. الرياض..
- الدخيل الله، دخيل عبد الله. (1435ب). المهارات الاجتماعية تدريب وتمارين ومناهج تقييم. العبيكان. الرياض.
- الدقاق، باسمة عادل عمر. (1989). "مدى تأثير سلوك التلاميذ الذكور باختلاف جنس المعلم في المدارس المؤنثة في المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الرشيدى، منال سعيد. (2018). التعليم عن بعد. دار التعليم الجامعي. الإسكندرية. مصر.
- رؤية المملكة. (2030). برنامج تحقيق الرؤية. حكومة المملكة العربية السعودية. <https://www.vision2030.gov.sa/ar>
- زهد، نجود عبد الحليم. (2017). "تقييم سياسة وزارة التربية والتعليم العالي لتأنيث التعليم في الصفوف الأربعة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس ومدراء التربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة"، رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- سويد، جيهان علي السيد. (2020). "دراسة واقع التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا وأثره على أولياء الأمور لدى طلاب المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة" المرحلة الابتدائية- المرحلة الإعدادية-المرحلة الثانوية". مجلة البحوث البيئية والطاقة. 9(15): 1-33.

- السويد، محمد ناصر الشهيل. (1437). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية توثيق الماضي وقراءة الحاضر واستشراف المستقبل. الشقري. الرياض. السعودية.
- السيد، عبد الحليم محمود؛ وفرج، طريف شوقي؛ ومحمود، عبد المنعم شحاته. (2003). علم النفس الاجتماعي المعاصر. ايتراك للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
- الشهري، زينة. (04 جماد الأول 1440). "أكثر من 44 طالباً وطالبة في أول مدرسة للطفولة المبكرة في المملكة بالروضة الـ 14 بتعليم تبوك". وزارة التعليم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك.
<https://edu.moe.gov.sa/Tabuk/MediaCenter/News/Pages/Ztaf0la.aspx>
- عبد الرؤوف، طارق. (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات علمية معاصرة). ط 1. المجموعة العربية للتدريب والنشر. القاهرة. مصر.
- العتيبي، ماجد. (28 مايو 2010). "المعلمات يدرسن طلاب الصفوف الأولية بين الرفض والقبول". صحيفة اليوم.
<https://lym.news/a/759059>
- العربي، بطاهر. (2014). "فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد"، رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، وهران، الجزائر.
- عريقات، ياسمين محمود. (2018). "أثر برنامج تدريبي مستند إلى الفلسفة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية (العناية الصحية، التواصل الاجتماعي) لطفل الروضة". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 26(5): 776-750.
- العربي، محسن السيد. (2016). مناهج البحث العلمي. جامعة القاهرة - كلية الآداب. القاهرة. مصر.
- عمار، طاهر سعد. (2016). "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية". مجلة الإرشاد النفسي. 47: 53-92.
- العنزي، سليمان. (20 يوليو 2020). "تأهيل المدارس للمرحلة الثانية من الطفولة المبكرة". صحيفة الوطن.
<https://www.alwatan.com.sa/article/1051734>
- فرج، طريف شوقي محمد. (2003). المهارات الاجتماعية والاتصالية. دار غريب. القاهرة. مصر.
- فرغلي، ألاء أسعد؛ وعابدين، محمود عباس. (2017). "هل يتراجع أداء الطلاب الذكور عندما تدرسه معلمة؟ دراسة تجريبية على طلاب الصفوف الأولية بمدارس إسناد بمنطقة المدينة المنورة". مجلة العلوم التربوية والنفسية. 1(5): 144-164.
- محمود، عبير مختار. (2012). "التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي". دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 24: 580-559.
- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (NELC). (د.ت). "حالة التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية - التعليم العام - تأثير جائحة كوفيد 19".
<https://nelc.gov.sa/ar/resource/281>
- المطيري، خالد رذن عماش. (2007). "أثر جنس المعلم على مستوى دافعية الإنجاز ومفهوم الذات لدى الطلاب الذكور في المدارس الابتدائية في دولة الكويت"، رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- المغذوي، عادل عايض عوض. (1432). "نظام التعليم عن بعد في المرحلة الثانوية: برنامج مقترح"، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة، السعودية.

- يوسف، راوية فايز إبراهيم. (2021). "أثر التوجه نحو تأنيث التعليم على تحصيل ومهارات واتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- اليونيسكو - منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم. (2020). "التعليم عن بعد مفهومه. أدواته واستراتيجياته (دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني)".
<https://inee.org/system/files/resources/Policy-breif-distance-learning-F-1.pdf>
- اليونيسكو - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2019). "التقرير العالمي لرصد التعليم- التقرير عن المسائل الجنسانية وبناء الجسور لتحقيق المساواة بين الجنسين".
<https://resourcecentre.savethechildren.net/node/16845/pdf/370688ara.pdf>

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Elliott, S.N. & Busse, R.T. (1991). "Social Skills Assessment and Intervention with Children and Adolescents: Guidelines for Assessment and Training Procedure". School Psychology International. 12(1-2): 63-83.
- GRESHAM, F.M & ELLIOTT. S.F. (1987). "Children's Social Skills: Assessment and Classification Practices". American Counseling Association. 66(2): 96-99.
- Kelleher, F. (2011). Women and the teaching profession: Exploring the feminisation debate. Commonwealth Secretariat and UNESCO. London. UK.
- Matson, J.L. (2017). Handbook Social Behavior and Skills in Children, Autism and Child Psychopathology. Springer International Publishing. Switzerland.
- Moses, I, Admiraal, W.F. & Berry, A.K (2016). "Gender and gender role differences in student—teachers' commitment to teaching". Social Psychology of Education. 19: 475—492.
<https://doi.org/10.1007/s11218-016-9340-3>
- Thompson, S.K. (2012). Sampling. Third Edition. John Wiley & Sons, Inc. New Jersey. USA.